اللواء عبدالحميد والـــوطـــنـــي

تتـمـتـع شـركـات القطاع الخـاص بقـدرة نادرة على التحرك واخذ المبادرة التي عادة ما يفتقدها القطاع العام والمقيد بالعديد من القواعد والانظمة القديمة.

بالرغم من السجل السيئ جـدا الذي تحظى به شـركـة الاتصالات المتنقلة وما تقدمه من خدمة مزعجة ومستمرة في الانحدار، الا ان مـا قـامت به مؤخرا من اعلان عن نيتها بيع ارقام الهاتف الجديدة المتشابهة والسـهلة الحـفظ لمن يرغب وتخـصـيص حـصـيلة البـيع للاعـمـال الخـيرية يعـتـبـر من المبادرات الجـيدة، التي يتمنى المخلص ان يجـدها اكـثـر انتشـارا. وقد قـام بنك الكويت الوطني مـؤخـرا بالاعـلان عن تخصـيص مبلغ ١٠٠ فلس عن كل عملية سحب آلية يقوم بها عـميل البنك، وعن التـبـرع بريع هذا المشروع الجـيد للاعـمـال الخيرية ايضا.

نكتب هذا بمناسـبـة انتـهـاء ادارة المرور بنهاية عام ٩٦ من تغـيـيـر كـافـة لوحـات الارقـام القـديمة للسـيـارات. وقـد رأت الادارة ان تمـتـنـع عـن تـوزيـع الارقـــام من ١ والـى ١٠٠٠ للمحافظات الخمس، اضافة الى بعض الارقـام السـهلة الحـفظ. وكـان بمقـدور الادارة بيع هذه الارقام لمن يرغب بمبالغ خيالية وخـاصـة للارقـام المتـشـابهـة والسـهلة الحـفظ والصـغـيـرة بالذات وتوريد عشرات مـلايين الدنانير للخزانة الخاوية. ان هذا الاسلوب ليس بالغـريب على الحكومة حيث ان املاك الدولة تقـوم دائمـا بوضع اسـعـار مـتـفـاوتة لما تملكه من اراض بحسب موقع القسيمة وما تتمتع به من مـزايا اخرى كوقـوعـهـا على البـحـر مـثلا او على زاوية وشارعين.. الخ

ان الوقت لم يفت بعد، وليس مـتـأخـرا ابدا وبامكان وكـيل الوزارة المسـاعـد الاخ اللواء عبدالحميد الحجي وضع جدول اسـعـار للارقـام المحـجـوزة في كمبيوتر الوزارة وعرضـها للبيع لمن يرغب في اقـتـناء رقم مـعين وقادر على تحمل التكلفة المالية لذلك شـأنه شـأن من يرغب في شراء قسيمة ذات ارتداد كبير ليستفيد من انشاء حديقة او موقف للسيارات مثلا، فهو يعلم ان عليه دفع فرق السعر، ومن السـخف اتـهـامـه بانه يحب المظاهر فـهذا حقه ولا ينازعه عليه احـد، فـضـلا على انه لا يمكن ان تترك قطعة الارض تلك بدون بيع ولا يعـقل ايضـا ان تباع بسعر جارتها نفسه التي ليس لها ميزتها.

احمد الصراف